

الرأىء الرئىمى للجمهورية التونسية مداولات مجلس النواب

الدورة التشريعية الاولى
المدة النيابية التاسعة 1994 - 1999

السبت 09 أفريل 1994
الموافق لـ 28 شوال 1414

عدد 1

السنة الخامسة والثلاثون

الجلسة الإفتاحية

- (3) أداء اليمين الدستورية من طرف سيادة رئيس الجمهورية 10
- (4) بيان سيادة رئيس الجمهورية السيد زين العابدين بن على 10
- (5) رفع الجلسة 13
- (6) إستئناف الجلسة وإنتخاب نائبي الرئيس 14
- (7) إنتخاب أعضاء اللجان القارة ولجنة الحصانة النيابية 14
- (8) رفع الجلسة 26
- III - نشاط المجلس الداخلي 26

الاعضاء الحاضرون : 163
الاعضاء المعتذرون : 00
الاعضاء الغائبون : 00

I - المحتوى :

- (1) إفتتاح الجلسة 2
- (2) كلمة السيد رئيس الجلسة بوصفه أكبر النواب سنا 2
- (3) إنتخاب لجنة إحصاء الأصوات ومراقبة عمليات التصويت 2
- (4) تلاوة أسماء السادة النواب 3
- (5) إنتخاب رئيس مجلس النواب 8
- (6) كلمة السيد رئيس مجلس النواب المنتخب 8
- (7) رفع الجلسة 9

II - الجلسة الممتازة

- (1) إفتتاح الجلسة 9
- (2) كلمة السيد رئيس مجلس النواب ... 9

النيابية التاسعة إجماع الشعب بأكمله بأفراده وأحزابه واختلاف فئاته إنتخاب سيادة الرئيس زين العابدين بن علي رئيسا للجمهورية التونسية للمرة الثانية وما ذلك الا لما لسوه من حسن سياسته ورشيد قيادته في كنف الحرية وتحقيق الديمقراطية وتركيز حقوق الانسان وتنمية شاملة وتضامن وتأزر كل ذلك في شفافية وفي كنف النظام واحترام القانون.

حضرات النواب المحترمين،

انها لقفزة عملاقة من لدن سيادة الرئيس اقام بها الحجة والدليل على ترشيد الشعب التونسي ووعيه في ادراكه لواجباته وقيامه بحقوقه وان نتائج عملية الانتخاب في شفافية وحماسة واختيار مطلق لرئيسه ونوابه بمحض إرادته لشاهد على ثقته في من إنتخب وأناب، وبهذه المناسبة أتقدم إليكم بأجمل التهاني وأعظم الاماني بهذه الثقة الغالية من طرف الشعب التونسي العريق.

حضرات النواب المحترمين،

انها لامانة ثقيلة ومسؤولية جسيمة حملنا إياها شعبنا الكريم طلبا لتحقيق الصالح العام والعمل على ما يحقق السعادة والازدهار ويرفع من شأن هذا الوطن ويجعله نورا يشع بين الامم.

إنتخاب لجنة إحصاء الأصوات ومراقبة عمليات التصويت

حضرات النواب المنتخبين،

جاء في الفقرة الثالثة من الفصل الاول من النظام الداخلي للمجلس تكوين لجنة تتركب من من خمسة أعضاء لإحصاء الأصوات ومراقبة عمليات التصويت وستتكفل هذه اللجنة لمدة هذه الدورة بمراقبة الأصوات والإنتخابات التي تقع في مجلسكم الموقر إذ من مشمولات أنظارها التثبث في هذه النتائج - فمن منكم حضرات النواب المحترمين يتقدم ويتفضل بترشيح نفسه لعضوية هذه اللجنة؟

ترشح السادة :

نذير الجديدي

الجيلاني الرزقي

محمد الخياطي

الحبيب الحداد

بدرالدين الميساوي.

عقد مجلس النواب جلسة عامة على الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم السبت 9 أفريل 1994 لافتتاح مدته النيابية التاسعة وترأس الفترة الاولى منها السيد كمال الدين جعيط بوصفه أكبر الأعضاء سنا وبمساعدة أصغريهم سنا وهما السيدان علي الشعلالي وحمد الكتاني.

إفتتاح الجلسة

وكلمة السيد رئيس جلسة إفتتاح المدة النيابية التاسعة بوصفه أكبر النواب سنا

السيد كمال الدين جعيط

بسم الله الرحمن الرحيم،

نعلم على بركة الله إفتتاح الجلسة الاولى من المدة النيابية التاسعة.

حضرات السيدات والسادة النواب المحترمين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

لقد إقتضت تراتيب مجلس النواب أن يعهد لأكبر الأعضاء وأصغريهم سنا إفتتاح المجلس لإنتخاب رئيسه ومكتبه ومختلف لجانه وان مساهمتي في هذا اليوم الأخر لشرف عز شرف انتخاب عضو من اعضائه بعد تزكية من لدن حزبنا حزب التجمع الدستوري الديمقراطي العتيد الذي قرر رئيسه سيادة رئيس الجمهورية التعددية البرلمانية لأول مرة في صلب هذا المجلس الموقر تحقيقا للديمقراطية وتدعيما للحرية في أبرز مظاهرها واني لانتهج هذه الفرصة للإعراب من عظيم تقديري وبالغ شكري لمن زكى وانتخب أملا من الله العلي القدير أن تكون عند حسن الظن متعهدين القيام بهذا الواجب متحملين لهذه الامانة بما يرضي الله تعالى وبما تقتضيه مصلحة الوطن المفدى هذا الوطن الذي يفرض الايمان محبته ورعايته وإعزازه وسنسير كلنا إن شاء الله على هدى من رئيسنا الجليل المنقذ الفذ المظفر الذي حول مجرى التاريخ في هذا العهد السعيد فيسر العسير وقرب البعيد وذلل الصعاب ودمم الأركان وحرم القطيعة بين الفئات ووثق الصلة بين الأحزاب حتى حلت الطمأنينة في النفوس وانقشع الظلام ورجع الامتبار للدين الحنيف ولكياننا المنيف بما سيبقى سجلا منقوشا في جبين الدهر خالدا في النفوس والقلوب.

حضرات النواب المنتخبين،

بكل فخر وإعتزاز نسجل في أول إجتماع للدورة

وتحصلت قوائم التجمع الدستوري الديمقراطي على أكثر الأصوات في كافة الدوائر وبذلك فاز على مستوى الدوائر بجميع المقاعد وعددها 144.

أما المقاعد 19 المطلوب توزيعها على المستوى الوطني فقد تم اسنادها وفقا لمقتضيات الفصل 105 مكرر من المجلة الانتخابية :

حركة الديمقراطيين الإشتراكيين : 10

حركة التجديد : 4

الإتحاد الديمقراطي الوحدوي : 3

حزب الوحدة الشعبية : 2.

وبالرجوع إلى النتائج المسجلة لقوائم كل حزب على مستوى الدوائر الانتخابية وإعتمادا على ترتيب الأصوات التي تحصلت عليها كل قائمة من هذه القوائم تم اسناد مقاعد كل حزب كما يلي :

حركة الديمقراطيين الإشتراكيين تحصلت على 10 مقاعد أسندت إلى :

1- الأول في الترتيب بقائمتها في دائرة توزر

2- الأول في الترتيب بقائمتها في دائرة نابل

3- الأول في الترتيب بقائمتها في دائرة تونس II

4- الأول في الترتيب بقائمتها في دائرة قفصة

5- الأول في الترتيب بقائمتها في دائرة جندوبة

6- الأول في الترتيب بقائمتها في دائرة بن

عروس

7- الأول في الترتيب بقائمتها في دائرة مدين

8- الأول في الترتيب بقائمتها في دائرة صفاقس 2

9- الأول في الترتيب بقائمتها في دائرة سيدي

بوزيد

10- الأول في الترتيب بقائمتها في دائرة أريانة.

حركة التجديد تحصلت على 4 مقاعد أسندت إلى :

1- الأول في الترتيب بقائمتها في دائرة المهدية

2- الأول في الترتيب بقائمتها في دائرة تونس 2

3- الأول في الترتيب بقائمتها في دائرة نابل

حضرات النواب المحترمين من منكم يوافق على الزملاء الخمسة الذين قدموا ترشحهم لهذه اللجنة ؟ (الموافقة بالإجماع).

ننتقل الآن إلى النقطة الموالية وهي تهم تلاوة أسماء السادة النواب المنتخبين وأحيل الكلمة إلى أصغر النواب المحترمين السيد علي الشعلاي فليفضل.

تلاوة أسماء السادة النواب

السيد علي الشعلاي

حضرات الزملاء،

في البداية يجدر التذكير بالفقرتين 4 و5 من الفصل الأول من النظام الداخلي فيما يتعلق بقائمة النواب الواقع انتخابهم.

وقد ورد في هاتين الفقرتين ما يلي :

" يتلو رئيس الجلسة أو احد مساعديه أسماء النواب الواقع انتخابهم نهائيا بناء على الاعلام الوارد على المجلس من طرف اللجنة المنصوص عليها بالفصل 106 مكرر من المجلة الانتخابية "

أما بالنسبة للدوائر التي سجلت في شأنها طعون فتعتمد النتائج المصرح بها من طرف وزير الداخلية طبقا للفصل 105 من المجلة الانتخابية الى ان تبت اللجنة المذكورة اعلاه نهائيا في هذه الطعون "

وبناء على هذا أتلو عليكم قرار اللجنة :

أصدرت لجنة النظر في الطعون في الانتخابات التشريعية القرار الآتي :

بعد الإطلاع على نتائج عمليات الإقتراع للإنتخابات التشريعية، المجرأة يوم الأحد 8 شوال 1414 هـ الموافق لـ 20 مارس 1994 م، والمصرح بها من طرف وزير الدولة وزير الداخلية يوم الاثنين 21 مارس 1994 والتي كانت كالاتي بيانه :

عدد المرشحين : 2.976.366

عدد المقترعين : 2.841.557

نسبة المشاركة : 95,47%

عدد الأوراق الملقاة : 8686

عدد الأصوات المصرح بها: 2.832.871.

وحيث قدم طعن وحيد من طرف القائمة المستقلة في دائرة تونس 2، وقع البت فيه نهائيا بالرفض أصلا من طرف اللجنة بمقتضى قرارها المؤرخ في 25 مارس 1994.

وحيث لم تقدم طعون أخرى في كافة الدوائر عدى ما أشير إليه أعلاه، وانقضى أجل الطعن المخصوص عليه بالفصل 106 من المجلة الانتخابية.

وحيث يترتب على ذلك أن انتخاب النواب الفائزين في الانتخابات التشريعية المجرأة يوم الأحد 20 مارس 1994 قد أصبح نهائيا سواء بالنسبة للمقاعد الموزعة على مستوى الدوائر وعددها 144، أو بالنسبة للمقاعد الموزعة على المستوى الوطني وعددها 19، وذلك طبقا لما اقتضاه الفصل 105 (مكرر) من المجلة الانتخابية.

ولهذه الأسباب :

وعملا بالفصلين 106 و 106 (مكرر) من المجلة الانتخابية.

قررت اللجنة نهائيا الإعلان عن أن انتخاب النواب الفائزين في الانتخابات التشريعية، المجرأة يوم الأحد 20 مارس 1994، المصرح بنتائجها من طرف وزير الدولة وزير الداخلية يوم الاثنين 21 مارس 1994، قد أصبح نهائيا بالنسبة لجموع المقاعد بمجلس النواب وذلك على النحو التالي :

(1) دائرة تونس الاولى

- الطيب بن إبراهيم السحباني
- منير بن أحمد بن ميلاد
- علي بن مطير الشعلاوي
- أمينة بنت علي عويج
- الهادي بن علي الجيلاني
- نزيهة بنت عبد القادر بن بدر
- عبد السلام بن محمد الزرماتي
- عبد الكريم بن مصطفى المعاوية.

(2) دائرة تونس الثانية

- مصطفى بن الطاهر بومزين
- محمد العفيف بن محمد شيبوب

4- الاول في الترتيب بقائمتها في دائرة قفصة.

الإتحاد الديمقراطي الوحدوي تحصل على 3 مقاعد أسندت إلى :

1- الاول في الترتيب بقائمتها في دائرة قفصة

2- الاول في الترتيب بقائمتها في دائرة قبلي

3- الاول في الترتيب بقائمتها في دائرة صفاقس 2

حزب الوحدة الشعبية تحصل على 2 مقاعد أسندت إلى :

1- الاول في الترتيب بقائمتها في دائرة المنستير

2- الاول في الترتيب بقائمتها في دائرة سوسة.

وبعد الإطلاع على نظير محضر لجنة الاحصاء العام للأصوات بالنسبة لكل دائرة انتخابية المحال حسب مقتضيات الفصل 103 من المجلة الانتخابية.

وبعد الإطلاع على الفصل 106 من المجلة الانتخابية في فقراته الخمس الاخيرة التي تنص على انه :

" يحق لكل مترشح للإنتخابات التشريعية ان يطعن في صحة الترشح، وفي سلامة العمليات الانتخابية، ونتائجها، خلال الثلاثة أيام عمل الموالية للتصريح بنتائج الإنتخابات من طرف وزير الداخلية.

وتبت اللجنة المذكورة في اجل خمسة ايام من تاريخ انقضاء اجل الطعن. ويمكن لرئيس اللجنة عند الضرورة التمديد مرة واحدة بخمسة عشر يوما في اجل البت في الطعون.

ويجب ان تتعرض الشكايات إلى كل الوقائع والمستحدثات القانونية مرفوقة بكل وثائق الاثبات. وترفض الشكاية بدون ذلك.

وتقدم الطعون إلى مقر المجلس الدستوري.

وتكون قرارات اللجنة في كل الحالات نهائية .

وبعد الإطلاع على نص الفقرتين الاخيرتين من الفصل 106 (مكرر) من المجلة الانتخابية القاضي بما يلي :

"إذا لم يسجل في الأجال القانونية أي طعن بالنسبة لدائرة إنتخابية فإن اللجنة تعلن عن إنتخاب الفائزين بالدائرة نهائيا.

وتعلم حالا بكل قراراتها رئيس مجلس النواب."

- صلاح الدين بن محمد قلنزة
- سميرة بن محمد خياش بلحاج
- طارق بن محمد بن مبارك
- كمال الدين بن محمد العزيز جعيط
- محمد بن علي حرم
- إسماعيل بن عبد الرحمان بولحية.
- التيجاني بن محمد بن عابد الحداد
- علي بن إبراهيم بن سالم سلامة
- التيجاني بن محمد بن رمضان
- صالح بن مشيشي بن سعد طبرقي
- زينب فائزة بنعلي قاسم حرم الكافي
- محمد بن محمود بن أحمد الخياطي
- عزالدين بن محمد العربي الشماري.

(6) دائرة باجة

- رفيق بن محمد الحاج قاسم
- أحمد بن إسماعيل العمري
- بدر الدين بن أحمد الزواري
- الحبيب بن عبد الله الحديدي
- المختار بن عبد الرحمان بوعيسة.

(7) دائرة بن عروس

- محمد فتحي بن عبد السلام هويدي
- عبد الله بن صالح عيغاب
- فاطمة بنت عبد القادر الخويني
- محمد بن الهادي عويني
- تاج الدين بن صالح بالرحال
- محمد صلاح الدين بن الحبيب المستاوي
- خميس بن محمد العربي الشماري.

(8) دائرة بنزرت

- محمد الهادي بن علي الصفاقسي
- منصف بن عبد الرحمان بن غربية
- حسن الدريدي شهر محسن
- البشير بن بلحاج محمد بالقائد
- الطاهر بن محمد الغضبان

(3) دائرة صفاقس الأولى

- كمال بن صالح الحاج ساسي
- محمد كريم بن عمر المستوري
- قاسم بن حسن بن خليفة
- رشيد بن عبودة المسدي
- البشير بن محمود العيادي.

(4) دائرة صفاقس الثانية

- الصادق بن الجيلاني شعبان
- هدى بنت محمد كانون
- غلام بن عامر دباش
- محمد بن علي بن عبد الله
- عبد الرحمان بن محمد بن إبراهيم
- محمد شرايطية بن أحمد غناينية
- محمد بن ساسي خروف
- محمد بن محمد عبيد
- عبد الله بن صالح الشابي.

(5) دائرة أريانة

- محمد الحبيب بن الصادق بوالأمراس
- بوبكر بن الحسين بن الحاج
- محمد بن صالح الحداد شهر الحبيب الحداد
- عبد المجيد بن الناصر شهر العياري

- محسن بن محمد التميمي

- الهادي بن عمار كريشي

- الشاذلي بن محمد بوعلاق

- رابع بن حمدة سالي

- الصغير فنوش سعيدان

- نجاة بنت علية مانع.

(13) دائرة القصرين

- منذر بن عبد العزيز الزنايدي

- بدرالدين عمار شهر المجيد الميساوي

- نورالدين إبراهيم الرزيقي

- عزام بن محمد البشير مبروك

- عبد العزيز العابد الشعباني

- أحمد بن علي الفارحي.

(14) دائرة قفصة

- الحبيب بن محمد مبارك

- عمارة بن عبدالله عباسي

- بلقاسم بن محمد مرزوقي

- منصور بن لعماري خميلة

- حسن بن عيسى تليلي

- إبراهيم بن أخذيري حفايظية.

- إبراهيم بن بوبكر بوعوني

- محمد بن صالح خليفي.

(15) دائرة سيدي بوزيد

- محمد الصالح بن نصر الزارعي

- سليمان بن ميزوني صالح

- حسن بن الكامل السائبي

- عبد المجيد بن علي مكريمي

- البشير بن سالم المعلاوي

- حورية مراد حرم الصيد

- محمد بن المنوبي الطرودي.

(9) دائرة الكاف

- المنصف بن فضيل الفضيلي

- فيصل بن جاب الله الجبابلي

- العفيف بن صغير شهر العفيف بن يوسف

- الجيلاني بن الطاهر الرزقي

- محمد المولدي المالكي شهر الورتتاني.

(10) دائرة جندوبة

- فتحي بن صالح المرادسي

- منصف بن وناس البلطي

- فتحي بن عيسى الفرجاني

- مصطفى بن الحبيب العرفاوي

- صبيحة بنت إبراهيم المعروفني التيساوي

- عبد الرزاق بن مصطفى الغربي

- حفيظ بن يوسف الرحوي

- الطيب بن يوسف الحسني.

(11) دائرة سليانة

- علي بن بدر الدين الشاوش

- المنصف بن محمد الصالح اللواتي

- عمار بن عبد الحفيظ الزريبي العوني

- محمد نجيب بن سليمان عبد ربه.

(12) دائرة القيروان

- محمد الهاشمي بن حمودة العامري

- حمدة بن خليفة كناني

- صلاح بن حسن بوجاه

- محمد الحبيب بن محمد حمزة

- طاهر بن قاسم رجب

- محمد بن عبد السلام الصويغي

- صالح بن محمد بلعابد

- البشير بن هداج بن سالم

- نورالدين بن سالم شيحة

- سالم بن محمد بن علي رجب.

(20) دائرة مدينين

- أحمد بن الصياح فريعة

- فتحي بن علي بوصفارة

- رمضان بن يوسف الرحلي

- البشير بن محمد بن عمر

- البشير بن المنتصر مانيطة

- البشير بن منصور شعوة

- أحمد بن سليمان بن أحمد الزغداني.

(21) دائرة قبلي

- عبدالله بن الحبيب المرزوقي

- جمال الدين بن أحمد بن حمادي

- عبد الكريم بن عبدالله عمر.

(22) دائرة تطاوين

- الحبيب بن التومي العوال

- الحبيب بن بوزيد الرباع.

(23) دائرة زغوان

- الهادي بن رجب التواتي

- محمد الرشيد عمر عبد النبي.

(24) دائرة توزر

- عمر بن محمد الحبيب عزالدين

- محمد غنوش بن يونس ساكري

- الحبيب بن علي النصيري

- حمد بن الأزهر خصخوصي.

(16) دائرة قابس

- الشاذلي بن يلقاسم النفاثي

- شاذلية بنت عبد الرحمان بوخشينة

- محمد المنصف بن مصطفى الحشايشي

- عبد الله بن أحمد مروم

- أحمد بن محمد الرتيمي.

(17) دائرة سوسة

- محمد بن البشير جغام

- توفيق بن عثمان الشطي

- العياشي عبد العزيز بن عثمان شوشان

- المنصف بن محمد حمدان

- المنجي بن الطيب فريعة

- محمد الحبيب بن علي الباهي

- المولدي بن محمد المهدي

- محمد السيد بن الحمادي بن عائشة.

(18) دائرة المنستير

- الهادي بن عبد الله سليم

- عامر بن الطاهر البنوني

- المنجي بن عبد السلام الشريف

- فرج بن محمد السويسي

- عبد الرزاق بن محمد معرف

- الطيب بن محمد الوشام

- نصر بن الهاشمي بن مامر.

(19) دائرة المهدية

كلمة السيد رئيس المجلس إثر إنتخابه

بسم الله الرحمن الرحيم،

حضرات النواب المحترمين،

حضرات الناخبات المحترمات،

يطيب لي بادئ ذي بدء أن أعبر عن عميق إعترازي بثقة سيادة الرئيس زين العابدين بن علي الذي رشحتني عبر التجمع الدستوري الديمقراطي وأتاح لي الفرصة من جديد لمواصلة خدمة الجمهورية والإسهام في المشروع الحضاري الذي أعلن عنه سيادته من أعلى منبر مجلس النواب يوم السابع من نوفمبر 1987.

واسمحوا لي كذلك بأن أتوجه إليكم حضرات الزملاء بخالص شكري على ثقتكم بإنتخابي لرئاسة مجلسنا الموقر لهذه الدورة الأولى من المدة النيابية التاسعة.

وإننا نعتز جميعا بأننا محل ثقة الشعب الذي انتخبنا فحملنا بذلك عبء لمباشرة المهمة النيابية وأداء هذه المسؤولية الجسيمة بكل إخلاص.

حضرات الزملاء الأكارم،

نفتتح على بركة الله وبعونه هذه الفترة الجديدة في حياة نظامنا الجمهوري بعد الإنتخابات الرئاسية والتشريعية التي جرت يوم الأحد 20 مارس 1994 والتي انبثقت عنها الإرادة الشعبية فبايع الشعب بكل فئاته وأجياله وعائلاته السياسية سيادة الرئيس زين العابدين بن علي لفترة رئاسية ثانية معبرا بذلك عن مساندته للمشروع الحضاري لبيان السابع من نوفمبر واستعداده لمواصلة المسيرة المباركة بقيادة صانع التحول.

وإن في تجديد البيعة لمنقذ الوطن ولابن تونس البار وفاء واعتراف بالجميل لمن حقق مصالحة المواطن مع هويته ومصالحة المواطنين مع بعضهم وجدد ثقة شعبنا في سيادته وكرس ممارسة الديمقراطية وأشاع إحترام حقوق الإنسان وجمع كل طاقات التونسيين والتونسيات لخدمة الوطن وتجسيم طموحات الشعب وأمانيه في الأمن والطمأنينة والسلام الإجتماعية والنمو الإقتصادي والرقى الإجتماعي والإزدهار الثقافي والعلمي.

السادة والسيدات أمضاء المجلس الموقر،

بحرص من سيادة الرئيس زين العابدين بن علي جرت الإنتخابات التشريعية للمدة النيابية التاسعة على

- محمد بن الطاهر بن أحمد بن حسين

- عمار بن محمد الشكمانى.

(25) دائرة نابل

- محمد الهادي بن علي خليل

- السيدة الحبشي حرم بن صالح

- ثامر بن محمد سعد

- نذير بن محمود الجديدي

- علالة بن عبد العزيز بن طالب

- عبد الباقي بن الحبيب باشا

- محمود بن الهادي الامام

- محمد بن سالم بن المولدي ميارة

- كمال بلحاج حسين بوجبل

- فتحي قديش

- محمد الصحبي بن خميس بودربالة.

وصدر هذا القرار في الجلسة المنعقدة بمقر المجلس الدستوري في 14 شوال 1414 هـ الموافق لـ 26 مارس 1994م، عن اللجنة المتألّفة من رئيسها السيد زهير المظفر رئيس المجلس الدستوري وعضويها السيدين الهادي بالصادق الرئيس الأول لحكمة التعقيب والبشير التكريي الرئيس الأول للمحكمة الإدارية.

إنتخاب رئيس المجلس

السيد رئيس الجلسة

الآن ننتقل الى الفقرة الرابعة من جدول الاعمال والتي تهم إنتخاب رئيس هذا المجلس الموقر وذلك عملا بالفصل الثالث من النظام الداخلي فمن يترشح لرئاسة المجلس ؟ ترشح السيد محمد الحبيب يولعراس.

والآن بما ان المترشح واحد فقط فيمكن ان تقع الموافقة على إنتخابه برفع الايدي، من يوافق على ترشح السيد محمد الحبيب يولعراس رئيسا للمجلس؟ الموافقة بالإجماع.

والآن الرجاء من السيد الرئيس المنتخب الإلتحاق بمنصبه (تصفيق).

رفع الجلسة

بعد هذا تتوقف هذه الجلسة في نهاية هذا الفصل الأول من اليوم لإعداد القاعة لإستقبال سيادة رئيس الجمهورية لأداء اليمين الدستورية حسبما نص عليه الدستور.

وأريد أن ألفت نظر السادة والسيدات النواب أن سيادة الرئيس سيتفضل بعد ذلك بقاء معكم سنعلن عنه عند إنتهاء جلسة أداء اليمين ثم انكم جميعا مدعوون للحضور معه في موكب الوفاء والاخلاص لشهادتنا في ضريح 9 أفريل بالسيجومي في إنتظار ذلك تتوقف الجلسة.

II - الجلسة الممتازة

عقد مجلس النواب في نفس اليوم المذكور أعلاه السبت 9 أفريل 1994 جلسة عامة ممتازة على الساعة الحادية عشر صباحا أشرف عليها سيادة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية وأدى أثناءها اليمين الدستورية.

وقد حضر هذه الجلسة الممتازة السادة أعضاء الحكومة يتقدمهم السيد الوزير الأول والسيد الأمين العام للتجمع الدستوري الديمقراطي وأعضاء الديوان السياسي للتجمع الدستوري الديمقراطي والسادة مستشاري سيادة رئيس الجمهورية وأعضاء الديوان الرئاسي وسماحة مفتي الجمهورية وأعضاء المجلس الأعلى للقضاء وأعضاء المجلس الأعلى للجيش والأمناء العامون للأحزاب والمنظمات الوطنية والأمناء القارون للتجمع الدستوري الديمقراطي والسادة ولاية تونس وأريانة وبنعروس وسامي إيطارات الدولة، كما حضر هذه الجلسة الممتازة السيدان صلاح الدين بالي والباقي قائد السبسي بوصفهما رئيسين سابقين لمجلس النواب.

وفي حدود الساعة الحادية عشر وعشر دقائق دخل قاعة الجلسات سيادة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية وكان محفوفاً بالسيد رئيس المجلس وبدخول سيادته دوت القاعة بالتصفيق الحاد ثم وقعت تلاوة آيات من الذكر الحكيم.

كلمة السيد رئيس مجلس النواب

السيد رئيس مجلس النواب

بسم الله الرحمن الرحيم،

سيادة رئيس الجمهورية المجل،

أساس الأحكام الجديدة للمجلة الإنتخابية التي تسمح للأحزاب بأن تكون ممثلة في مجلسنا الموقر حسب اشعاعها واتساع قاعدتها الشعبية. ولقد تمت العمليات الإنتخابية في مناخ ديمقراطي وفي كنف النظام واحترام القوانين وعلى اساس المنافسة النزيهة.

وإذا كان طبيعياً ومتوقفاً أن تكون النيابات في مستوى الدوائر لحزب الرئيس الذي تحمل مسؤولية التغيير فإن الإصلاح الجوهرى للمجلة الإنتخابية أتاح الفرصة لأول مرة في تاريخ تونس لمرشحي أحزاب أخرى بأن يفوزوا بمقاعد تحت هذه القبة الجامعة فأهلاً بكل صاحب عزيمة صادقة.

وإن هذا الإنجاز السياسي الرائع في مسيرتنا على درب الديمقراطية لم يكن ليتحقق لولا النضج والوعي الذي يتمتع به شعبنا وأقام عليه الشواهد منذ التحول المبارك فكان جديراً بذلك الرهان العظيم الذي طرحه الرئيس بن علي يوم السابع من نوفمبر سنة 1987.

والآن وبعد انتهاء الحملة الإنتخابية وتوحيها بالإقتراع الذي تم يوم 20 مارس الماضي في غمرة الإحتفال بعيد الإستقلال فإننا مدعوون جميعاً للمثابرة على درب العمل من أجل مصلحة الوطن وإني على يقين من أن السنوات القادمة ستكون حافلة بالإنجازات الهادفة إلى دم أركان المناعة والرقي لوطننا العزيز.

وإنه من حسن الطالع أن يتزامن إفتتاح المدة النيابية التاسعة مع تدشين هذا المل الذي يمثل إنجازاً يشهد فوق جماله بتجسيم الإرادة الرئاسية في إعلاء شأن المجلس النيابي معنوياً ومادياً وتمكينه من وسائل عمل تكسب العمل النيابي أبعاداً جديدة.

وإذا شاءت الصدفة كذلك أن أكون ثالث رئيس للمدة النيابية الثامنة وأول رئيس لهذه المدة الجديدة اسمحوا ان اتوجه بتحية اكلبار وتقدير لمن سبقني في الرئاسة وان اشيد بالعمل التشريعي الهام الذي أنجز في مدة كانت كلها في عهد التغيير فانطبعت أشغالها بإرادة الإصلاح وصاحبت العمل الحثيث الذي يقوده رئيس الدولة.

وإني كما أسجل بكل فخر التعاون الصريح بين هذا المجلس والحكومة أعبر عن يقيني بأن مجلسنا الجديد في تركيبته الجديدة سيكتب صفحات ناصعة في مجال الإجتهد المشترك لموازرة جهد الرئيس زين العابدين بن علي في قيادة مسيرة تونس.

والله ولي التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (تصفيق).

واسمحو لي بأن أضيف أنه كان كذلك من باب ربي أنعمت فزد فإن بلادا يولد فيسها المرء في أي بيضة فيستطيع أن يصل بعزيمته إلى ما ترفعه إليه ملكاته وجهوده بفضل ما توفره له بلاده اليوم من مسالك التنشئة ومدارج الإرتقاء لجديرة بأن تغذي في نفس أبنائها الحلم الجماعي بمشاركة دول الطليعة في العلم والقدرة الذاتية والرخاء بقيادتكم.

والله نسأل أن يمد سيادتكم بالعون والصحة وأن يكتب لشعبنا على يديكم مزيد النصر والتأييد وهو ولي التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. (تصفيق)

والآن أيها الملا الكريم طبقا للفصل الثاني والأربعين من دستور الجمهورية التونسية يؤدي سيادة رئيس الجمهورية اليمين.

أداء اليمين الدستورية من طرف سيادة رئيس الجمهورية

السيد رئيس الجمهورية

بسم الله الرحمان الرحيم،

أقسم بالله العظيم أن أحافظ على إستقلال الوطن وسلامة ترابه وأن أحترم دستور البلاد وتشريعها وأن أرمي مصالح الأمة رعاية كاملة. (تصفيق)

وأنشد الحاضرون وقفا النشيد الوطني. (تصفيق)

بيان سيادة رئيس الجمهورية

السيد زين العابدين بن علي

بسم الله الرحمان الرحيم،

السيد رئيس مجلس النواب،

السادة والسيدات النواب،

ان في انعقاد الجلسة الأولى لجلسكم الموقر في نكرى حوادث 9 أفريل أكثر من مغزى ففي مثل هذا اليوم منذ ست وخمسين سنة خرج التونسيون والتونسيات في مظاهرات حماسية حاشدة مطالبين ببرلمان تونسي فمنهم من قضى ومنهم من حبس ونفى في سبيل تحقيق هذه الغاية.

وقد تم انتخابكم أيضا في نكرى الاستقلال الذي

يشرفني بإسم جميع نواب الأمة أن أرحب بكم في هذا المعلم الجديد لمجلس النواب وأن أحييكم في بداية هذا الموكب الممتاز الذي يلتزم على بركة الله ويعونه في إطار أحكام الدستور وطبقا لتقاليد نظامنا الجمهوري بعد الإنتخابات التي جرت يوم 20 مارس.

فاسمحو لي بإسمى وبإسم جميع زملائي بأن أقدم لكم أصدق التهاني لتجديد إنتخابكم رئيسا للجمهورية بإجماع الشعب بكل فئاته وأجياله ومشاربه السياسية.

لقد عبر التونسيون والتونسيات منذ فجر السابع من نوفمبر 1987 من تأييدهم الصادق للتغيير الحضاري الذي أنجزتموه بحنكة وإقتدار فتوفقت تونس في سنوات قلة إلى تجاوز آثار الماضي السلبية وانفجار طاقات النماء الشامل بفضل الإصلاحات العميقة التي بادرتم باشتراعها لتكريس الديمقراطية وصيانة حقوق الإنسان الفردية والجماعية وتسريع مجلة التنمية وإشاعة روح التضامن وإشعاع شمس الضحى على مناطق الظل.

ومن لا يدرك - يا سيادة الرئيس - أن تونس اليوم هي صورة حية للبلد الأمين والإقتصاد الصاعد والتعايش الحر وسيادة القانون وكرامة المواطن؟

وها هو فيها مجلس النواب الذي يواصل في تركيبته الجديدة تقاليد العمل النيابي الجدي الصحيح يتشرف بلقاء جديدمعكم. إن عنايتكم السامية بالسلطة التشريعية منذ التحول المبارك أصبحت من المعيزات الرئيسية لنظامنا السياسي فقد شملتكم بالرعاية نواب الشعب في وضعهم الأدبي والمادي ودعمتم مجلس النواب وأعزتم مكانته بزياراتكم المتعددة واختياركم لمنيره لمخاطبة الشعب وتعليماتكم للحكومة بفتح حوارات قطاعية خارج مناقشات القوانين والميزانية وكذلك من خلال سهركم على مشروع توسعة مقر المجلس الذي شرفتم تدشينه في هذا اليوم المبارك الذي تنطلق فيه المدة الرئاسية الجديدة والذي يشير تلازمه مع نكرى الشهداء إلى الوفاء وتواصل تاريخ الجد.

وسيكون نواب الشعب بالتأكيد على أتم الإستعداد للقيام بالواجب في إطار مبادئ السابع من نوفمبر، وعلى العهد لسانتكم لمواصلة المشروع الحضاري وإستكمال الإصلاحات واستشراف آفاق القرن الواصل في وضوح وقوة.

سيادة رئيس الجمهورية،

لقد إنتخبكم الشعب بإجماع لفت الانتظار في الأمصار وكان ذلك باقرار الجميع عرفانا ومحبة وإيمانا،

وانتي اذ انكر بهذه التوجهات احبي اعضاء المجلس السابق الذين مهدوا لكم السبيل بقطع خطوات ايجابية على هذه الطريق مساهمة منهم في تحقيق الاهداف الوطنية.

أيها السادة والسيدات،

بتنوع انتماؤكم الحزبي تتجسم التعددية اليوم لأول مرة في مجلس النواب.

وهو اختيار جوهري في سياستنا التي انتهجناها منذ التغيير في تكريس الديمقراطية والتعددية حيث أكدنا في بيان السابع من نوفمبر ان شعبنا جدير بحياة سياسية متطورة تعتمد بحق تعددية الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية.

ومن هذا المنطلق طورنا القوانين والمؤسسات نقاشيا مع تطور المجتمع. وقد تم انتخابكم في كنف الديمقراطية والشفافية والسلوك الحضاري وفي كنف حياد الادارة التام وهكذا وجدت التعددية طريقها الى هذا المجلس وبذلك استكملنا تمثيل الاحزاب والقوى الفاعلة في مؤسسات الدولة وفي صلب المنظمات الوطنية.

ونحن ماملون في المرحلة الجديدة على مزيد توطيد أركان المجتمع المدني وترسيخ الديمقراطية ودعم حقوق الانسان بمزيد اشاعة قيمها ونشرها وتأكيد الضمانات القانونية للجميع حتى يمارسوا حرياتهم في اوسع نطاق يتيحها القانون ويستجيب لقتضيات العدل وتوازن المجتمع ونمأسكه.

واليوم بعدما قال الشعب كلمته واختار ممثليه فتبين للجميع وزن كل طرف في الساحة السياسية فانه لم يعد ثمة مجال خارج هذه المؤسسات والمنظمات للحديث باسم الشعب الا لمن لهم صفة تمثيله أو تمثيل شرائع منه اذ هم المؤهلون وحدهم لذلك.

ان دولة القانون التي ارسينا دعائمها وعززنا اركانها لا تعني احترام الدولة وحدها للقانون بل تعني ايضا احترامه من قبل الجميع افرادا وجماعات ومنظمات ومؤسسات.

واننا سنقف بكل حزم في وجه كل خارج عن القانون تحت اي شعار كان كما اننا لن نقبل من احد ان يتعلل باسم الحريات وحقوق الانسان ليسء الى الوطن او يشوه سمعته او ينال من علاقته بالاشقاء والاصدقاء.

ان من حق كل مواطن ان يدافع عن حريته وحقوقه ونحن أول من يستمع إليه لرفع ما قد يكون مسلطا عليه من مظالم ولتمكينه من حقوقه كاملة وحفظ كرامته لاننا

توج النضال الوطني من اجل استعادة الشعب لسيادته.

وان من الوفاء لاولئك الشهداء الأبرار والزعماء والمجاهدين والمناضلين وللاهداف التي ضحوا من اجلها وخير تحية وتكريم لهم ان نكون جميعا في مستوى المسؤولية الوطنية وفي مستوى ثقة الشعب الذي انتخبنا بوضع مصلحته فوق كل اعتبار والسعي الدائم في تحقيق مطامحه وتطلعاته في كنف العدل والكرامة والتضامن والإستقرار وفق المبادئ والتوجهات التي رسمناها في بيان السابع من نوفمبر وعملنا على تنفيذها تدريجيا بما ضمن لشعبنا ووطننا ما ينعمان به اليوم من مكاسب وانجازات.

وان من اول شروط تحقيق هذه الغايات التعاون بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية وحسن التعامل بينهما للاتفاق على سن افضل الصيغ القانونية استجابة لحاجات المجتمع الى التطور والنمو والتقدم ورفعا لما يواجهه من تحديات في كنف الاستقرار والتوازن والتضامن.

السيد رئيس مجلس النواب،

انتي اهنئك بانتخابكم لرئاسة هذا المجلس الموقر كما اهنئك أيها النواب المحترمون بانتخابكم اعضاء في هذه المؤسسة الدستورية لتكونوا نوابا عن الشعب بأسره لا نواب احزاب أو جهات أو فئات وبوصفكم نوابا اصبحتم مشاركين في اعباء الحكم وهو ما يقتضي منكم التحلي بكل ما يلزم من تجرد وامانة في ممارستكم لمسؤوليتكم النيابية كما ان المصلحة العليا للوطن وواجب خدمتها دون سواها يقتضيان الا تطغى عليكم صفاتكم الحزبية حتى لايشعر المواطنون والمواطنات ان المجلس قد تحول الى مجرد ساحة للتنافس السياسي.

ولا شك انكم في مباشرتكم لهامكم الجديدة ستستمعون الى المواطنين مهما كانت انتماءاتهم السياسية للتعرف على مشاكلهم ومشاكلهم وتبليغها والدفاع عنها مع تبصير المواطنين بواقع البلاد وبإمكاناتها الحقيقية.

وستسمع لكم مهامكم التي ستباشرونها في هذا المجلس بالإطلاع عن كثب على كل ما يتعلق بمسيرة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية كما ان مشاركتكم في المجالس الجهوية ستمكنكم من ان تكونوا على بينة تامة بواقع مناطقكم وتطلعات اهلهما وهو ما سيساعدكم في الحاليتين على متابعة عمل الحكومة في جميع الميادين واثراء محتوى المخططات والميزانيات المعروضة عليكم بما تقدمونه من إضافات وإقتراحات.

نعتبر ضمان الحقوق ورعاية القيم واجبا ومسؤولية.

ان بلادنا منظمة لها مؤسساتها وهيئاتها التي تتسع لضمان كل الحريات والحقوق السياسية منها والمدنية والانسانية.

وان من واجب كل جهة او هيئة او فرد بما في ذلك الجمعيات المهتمة بحقوق الانسان العمل على احترام القاضون وتطبيقه في كل الحالات وعلى رعاية حقوق المجموعة ومصالحها لا ان يطالب بتعطيل القوانين ويبحث عن مبررات للتجاوزات او يقتصر على الدفاع عن ارتكاب اخطاء مهنية او يتعمد مخالفة القانون لمصلحة انانية او غاية شخصية يجعل منها قضية يريد ان يشغل بها العباد والبلاد.

وان من الممارسات التي لا تنم الا عن شعور بالنقص وازدياء بالذات مبادرة بعض اصحاب البيانات بتوجيهها رأسا الى وسائل الاعلام الاجنبية كأنهم يستعدونها على بلادهم ويستجيرون بها عليها.

السادة النواب،

أيها المواطنين أيتها المواطنين،

ان المؤسسات والهيئات العالمية تشيد بنجاحنا وتجدد استعدادها للتعاون معنا بل لقد امكننا استقطاب ثقة المؤسسات المالية الخاصة التي لا تتعامل الا على اساس الجدوى والفاعلية دون اي اعتبار آخر وما كانت لتفعل ذلك لو لم تجد في بلادنا من المصادقية والضمانات ومن الجدية والاستقرار ما يشجعها على ذلك.

وان جل وسائل الاعلام الموضوعية الاجنبية لم تتردد هي الاخرى في الاشادة بما يتحقق يوما بعد يوم من مكاسب بلادنا في كل المجالات وهي اذ تفعل ذلك فانها توازن بين الايجابيات والسلبيات. ونحن نرحب بها ونتابع ما يكتب فيها باهتمام.

واننا لا نعبأ بما دأبت عليه بعض وسائل الاعلام الاجنبية في سعيها للنيل من كرامة تونس والمس من سيادتها بنشر المقالات المتحاملة والشتم والقذح فاتحة صفحاتها لبعض من يدعي الانتساب الى عالم الصحافة او لبعض الصحافيين الذين لم يسكن حنينهم الى عهد الاستعمار ولم تخب فيهم نوازع العدا والهيمنة. ان مثل هذه الصحف لا مكان لها في تونس. وان الاستغناء عنها من أيسر الامور بفضل انتشار الصحف الموضوعية ووسائل الاتصال الأخرى.

وكذلك شأن بعض المنظمات غير الحكومية التي ما انفكت هي الاخرى تدعي انها مفوضة باسم حقوق الانسان

او حرية الصحافة بعضها يريد ان يناقش قوانيننا ويحقق في مدى تطبيقها وبعضها الآخر يريد ان يجري الاستفتاءات واستطلاع الرأي ولا ينشر الا ما يرضيه وهو ما يقتصر على ذكر النفاث بل واختلاق هذه النفاث ان لم يجدها.

ان بلادنا ليست مخبرا ولا حقل تجارب. وليست محل وصاية من احد. (تصفيق)

وان بعض البلدان تتعمد ايواء بعض الارهابيين التونسيين ولم تتردد في تمكينهم من حق اللجوء رغم الادلة القاطعة والاحكام الثابتة التي قدمناها لها ضد هؤلاء بل ان بعض هذه البلدان تفتح لهؤلاء الارهابيين قنوات اعلامها الرسمية وتقدمهم على انهم من ضحايا حقوق الانسان والحريات المهذورة.

ان اصحاب هذه التصرفات لن يقتنعوا الا بأحد امرين اما ان ننتهج المسالك المرسومة وندخل في القوالب الجاهزة التي يريدون ان يحشرونا فيها فنكون بمثابة التلاميذ النجباء مع ما تنطوي عليه هذه الصيغة من استصغار واما ان نسلم لهم اننا متخلفون وقوانيننا قاصرة فنكون مادة لاقلامهم ونواديبهم.

ان كل ناجح محسود ولو لم تكن بلادنا متميزة لما التفت اليها احد. وبعض الجهات يسوؤها نجاحنا. فهي تصدنا عليه ولا تفهم كيف يتسنى لنا اجراء الاصلاحات اللازمة وتحقيق المكاسب المتميزة والعيش في امن واستقرار وكيف ننجح ونسلم فيما لم ينجح فيه سوانا ولم يسلم رغم ما ثمة من تباين في الاوضاع والمقدرات.

ان الذي يهمننا اساسا هو ثقة شعبنا ولتفافه حول نظامه وإختياراته وثقتنا بأنفسنا نستمد كل ذلك من صفاء نيتنا وصدق عزمنا ومن سلامة المنهج الوفاقي الذي نسير عليه ومن اهمية المكاسب التي نحققها ومن الافاق التي تجمع بين الواقعية والطموح والتي نفتحها امام بلادنا وشعبنا.

حضرات النواب،

أيها المواطنين أيتها المواطنين،

اننا ندخل مرحلة حاسمة جديدة للإرتقاء ببلادنا نحو المزيد من التقدم بمجتمع تعددي سياسيا متضامن اجتماعيا ومزدهر اقتصاديا وهو من العوامل المسيرة على اقتحامها بإقتدار وكفاءة.

ولتعزيب هذه النتائج وتطويرها نقتحم مرحلة ما بعد الإصلاح الإقتصادي والإجتماعي والتربوي بخطة واضحة المعالم متوسطة المدى اثبتت جدواها وأعطت

ثمارها في مرحلتها الأولى.

حسن استعداد الجميع لبذل ما في وسعهم لتحقيقه.

واننا مدركون ان دون بلوغ هذه الغاية تحديات كثيرة منها التشغيل وتوفير المرافق الاساسية والخدمات الاجتماعية لجميع الفئات في كل جهات البلاد وقضايا التربية والعلوم والثقافة والبحث العلمي والتحول الاقتصادي المترتبة عن عالمية الاقتصاد وعن التنافسية المتزايدة والاجراءات الحمائية والتكتلات التي تتحكم في العلاقات الدولية.

ان هذه التحديات تقتضي التشمير باستمرار عن ساعد الجد والعمل بطريقة أنجع وأفضل من خلال تنظيم العمل وتطوير أساليبه والرفع من الاداء والكفاءة. كما تقتضي التعاون والتكامل بين كل عناصر الانتاج وحسن التعامل بينها.

انه لا سبيل لكسب الرهانات ومواجهة التحديات بأيسر كيفية وأنجعها الا بالإتفاق على البرامج والاهداف والاجماع على رعاية مصلحة الجميع.

ولا مجال لتحقيق ذلك بغير التحلي بالجد والاجتهاد والتواصي بالتعاون والتضامن والامتعاد على أنفسنا وامكاناتنا وكفاءاتنا وبإستثمار علاقاتنا بالاشقاء والاصدقاء على اساس الاحترام وتبادل المنافع لمواجهة تحديات المرحلة المقبلة وبناء الغد الأفضل لابنائنا ووطننا والمساهمة بدورنا في إشاعة التعاون والسلام والتضامن بين الشعوب.

ان شعبنا بما يتميز به من جد وما يتحلى به من تبصر وعزم لقادر كما كان دائما على كسب الرهان وهو واجد في ذلك نخوة وعزة يحدوه فيهما حب المغالبة وروح الظفر.

قال تعالى >> وقل ربي ادخني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق وأجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا>>. صدق الله العظيم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. (تصفيق)

رفع الجلسة

رئيس مجلس النواب

بعد هذا الخطاب الإفتتاحي للتواصل الرئاسي ولنا فيه من العبر والزاد والنصيحة ما يدفع لمزيد التأمل ومواصلة الكد والمثابرة في الجهاد، تتوقف الجلسة الآن لتمكين النواب المحترمين والناشبات المحترمات من تصية

ولقد قطعنا على أنفسنا في الحملة الإنتخابية جملة من التعهدات تتمثل في إستكمال الإصلاحات الجوهرية وتقييم مختلف البرامج والسياسات وتعديلها عند الإقتضاء واثرائها ومتابعة انجازها وتعميقها تطبيقا للرؤى والخيارات واستشرافا للمستقبل على أسس واضحة سليمة.

كما تعهدنا بتنفيذ اصلاحات جديدة في المجال الاقتصادي تتصل بالإستثمار والمالية والتجارة والخدمات والمواصلات والبنية الاساسية والبيئة الى جانب تعبئة الثروات والطاقات الطبيعية واحكام استغلالها ولا سيما في المجال الفلاحي.

ونحن عاملون على تحقيق المعادلة بين هذه البرامج الاقتصادية ودعم النهوض الاجتماعي بتحسين المداخيل ومرافق العيش وظروفه بتشجيع المبادرات والباعثين الشبان وأصحاب الحرف الصغرى والصناعات التقليدية الى جانب رعايتنا للفئات الضعيفة والمهمشة والتركيز بالخصوص على الخروج بكل مناطق الظل من عزلتها لإدماجها في الدورة الاقتصادية العادية.

وبنفس العزم سنطور الموارد البشرية التي هي اساس كل نهضة اقتصادية واجتماعية واضعين في اعتبارنا ما يقتضيه ذلك من جهد وامكانيات واهمية التحديات التي تفرضها التحولات الوطنية والعالمية وما تقتضيه من جد وتبصر. ولذلك سنعمل على مزيد العناية بقطاع البحث العلمي والتكنولوجيا بدعم الامكانيات المخصصة له وتعزيز هيكلية المؤسسات الساهرة عليه واستشراف افاقه في كل المجالات حتى نجعل منه عامل دفع للتنمية الشاملة. في ذات الوقت الذي نعمل فيه على اذكاء القيم الوطنية والانسانية وتعزيز المقومات الثقافية التي تدعم الشخصية وتربي فيها ملكات التمييز والإعتدال والتسامح.

حضرات السادة والسيدات،

أيها المواطنون أيتها المواطنين،

ان شعبنا يتطلع بكل ثقة وامل الى مواصلة مسار الإصلاح والتغيير في جميع الميادين حتى ندعم مكاسبنا الوطنية التي انجزناها في المرحلة المتقضية ونشرع في بناء مكاسب جديدة للمرحلة المقبلة تمكنا من ان ندخل بامان ونجاح القرن العاشرين وقد بوأنا بلادنا المكانة التي هي بها جديرة في مجموعة الدول المتقدمة المتطورة وهو برنامج طموح ورهان عزمنا على كسبه معولين على تظافر جهود كل المواطنين والمواطنات وعلى

هذا المجلس. (تصفيق).

إنتخاب أعضاء اللجان القارة ولجنة الحصانة النيابية

ننتقل الآن الى النقطة الموالية من جدول الاعمال وهي المتعلقة بانتخاب أعضاء اللجان القارة، ونعود إلى ما كنت بصدده، للمجلس سبع لجان قارة تنظر في مشاريع القوانين ينتخبها في بداية كل مدة نيابية وكل دورة عادية وهذه اللجان هي أولا لجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية، وأطلب من السادة والسيدات الذين يريدون الترشح لهذه اللجنة أن يعرفوا بأسمائهم بصورة واضحة حتى يمكن تسجيل كل هذه الاسماء مع العلم أن كل لجنة من هذه اللجان تتألف من خمسة عشر عضواً، وأنه حسب منطوق الفصل 44 من النظام الداخلي يمكن لسائر النواب الحضور في إجتماعات اللجان عندما يريدون ذلك والفرق بين عضو اللجنة ومن ليس عضواً منتخبا في اللجنة يتعلق أولا بالنصاب لأن أعضاء اللجنة مطالبون بالحضور المتأكد وحضورهم الوجوبي ولا بد من إحترام النصاب واحترام القانون، وثانيا لهم حق التصويت داخل اللجنة، أما بقية النواب فيمكن لهم الحضور في أية لجنة من اللجان عندما يتعلق الأمر بمشروع تهمهم ويريدون إبداء رأيهم فيها، أقول هذا من البداية حتى لا يحدث أي إلتباس، فمحينئذ من يترشح لعضوية لجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية؟

ترشح السادة:

- أمينة مويج
- الحبيب العوال
- الطيب السحباني
- عبد الله العبعاب
- عبد الرزاق معرف
- محمد الصالح الزارعي
- بلقاسم المرزوقي
- محمد كريم المستوري
- عبد الرحمان بن ابراهيم
- الهادي الكريشي
- البشير شعوى
- محمد الخياطي

سيادة رئيس الجمهورية فردا فردا ثم بعد ذلك مشاركته في نصب الشهداء للترحم على كل جنود الوطنية ثم تستأنف الجلسة على الساعة الثالثة بعد الظهر رفعت الجلسة. (تصفيق).

إستئناف الجلسة وانتخاب نائب رئيس المجلس

رئيس مجلس النواب

على بركة الله نستأنف أشغالنا لمواصلة تشكيل مختلف هيئات هذا المجلس الجديد وطبقا لجدول الاعمال ننتقل الآن الى تكوين اللجان وحسب نص الفصل 33 من النظام الداخلي لمجلس النواب سبع لجان قارة ينتخبها في بداية كل مدة نيابية وكل دورة عادية ونبدأ باللجنة الاولى التي إسمها لجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية واسمحو لي قد تسرعت في الأمر بل سنبدأ أولا وقبل كل شيء بإنتخاب النائب الاول والنائب الثاني لرئيس المجلس لقد انتقلت من نقطة إلى نقطة ولا غرابة لأن هذا اليوم كثيف الاعمال، بحيث النقطة 12 من جدول الاعمال هي إستئناف الجلسة وإنتخاب النائب الاول لرئيس مجلس النواب.

فمن يترشح للنيابة الاولى لرئيس المجلس؟

ترشح السيد المنذر الزنايدي

هل هناك مترشح آخر؟ (تصفيق) حينئذ إنتخاب

السيد المنذر الزنايدي معروض على المصادقة من يصادق على إنتخاب السيد المنذر الزنايدي نائبا أولا لرئيس المجلس؟ شكرا- من لا يصادق؟ من يحتفظ بصوته؟ تمت المصادقة بالإجماع على السيد المنذر الزنايدي كنائب أول لرئيس المجلس، وأطلب منه أن يلتحق بي في هذه المنصة لمساعدتي على رئاسة هذه الجلسة.

وننتقل الى النقطة الموالية وهي إنتخاب النائب الثاني لرئيس المجلس، وقد جرت العادة إكراما للمرأة التونسية أن هذا المجلس يخصص النيابة الثانية لرئيسه الى نائبة وعلى كل حال طبقا للنظام الداخلي أسأل من يترشح لهذا المنصب؟

ترشحت السيدة فائزة الكافي.

هل هناك مترشح آخر أو مترشمة أخرى؟ حينئذ ترشح السيدة فائزة الكافي معروض على المصادقة من يصادق على هذا الترشح؟ شكرا من لا يصادق؟ من يحتفظ بصوته؟ تمت المصادقة بالإجماع على إنتخاب السيدة فائزة الكافي نائبا ثانيا لرئيس المجلس، وأطلب منها الالتحاق بهذه المنصة حتى يتعرف جميع أعضاء المجلس على رئاسة

- الهادي خليل
- محمد الشرايطة غناينية
- الطاهر الغضبان
- عبد الله الشابي
- إذن هناك 16 إسما، والإجراء يقتضي إذا كان هناك 15 إسما، أن تعرض على الموافقة وإذا كان هناك أكثر من 15 إسما يقع التصويت السري بالصندوق ولهذا أدمو لجنة احصاء الأصوات التي أنشأناها هذا الصباح أن تتولى عملية التصويت مع العلم أننا في حاجة الى وقت يسير لطبع الأوراق اللازمة للقيام بهذه العملية اللهم أن يتولى أحد من المترشحين مثل عادتنا في مثل هذه المناسبات سحب ترشحه حتى يصبح هناك 15 إسما، إن لجنة إحصاء الأصوات متكونة من النواب السادة :
- نذير الجديدي
- الجيلاني الرزقي
- محمد الخياطي
- الحبيب الحداد
- بدر الدين الميساوي
- ونظرا لأن السيد محمد الخياطي مترشح لهذه اللجنة نكتفي بأربع من أعضائها: نذير الجديدي والجيلاني الرزقي والحبيب الحداد وبدر الدين الميساوي، فليتفضلوا للقيام بعملية التصويت، والآن في الوقت الذي يتم فيه طبع الورقة للتصويت على هذه اللجنة يمكن أن نتنقل -كسبا للوقت- إلى لجنة أخرى فاذا أمكن أن نحصر كذلك عدد المترشحين لها.
- اللجنة الموالية هي لجنة التشريع العام والتنظيم العام للإدارة، وتتكون من 15 عضوا أيضا وفي الحقيقة نحن متعودون بهذه الأمور، إذا كانت هناك لجنة من اللجان الموالية فيها 15 فقط ننتخبهم وفي الأثناء تكون حضرت الورقة وتبدأ عملية التصويت فمن يترشح الى عضوية لجنة التشريع العام والتنظيم العام للإدارة؟ وأنا أطلب الاعلان من الأسماء وذلك مقصود لأن لدينا محاضر مدققة للجلسة يجب أن تسجل الأسماء ويجب أن أنطق بها في الميكروفون لكي تسجل فمن يترشح الى عضوية هذه اللجنة؟
- ترشح السادة:
- سيدة حبشي بن صالحه
- المنصف الفضيلي
- تاج الدين بالرحال
- محسن التميمي
- كمال الدين جعيط
- حفيظ الرحوي
- نزيهة بن يدر
- محمد الطرودي
- صالح الطبرقي
- رابع السالي
- صبيحة المعروفي
- جمال الدين بن حمادي
- محمد العويني
- الطيب وشام
- محمد الصحبي بودربالة
- التيجاني بن رمضان
- هل هناك مترشح آخر؟
- أظن أنني لم أنس أي إسم بميث هناك 16 إسما، إذن لنا نفس العملية، طبع الورقة بالنسبة للجنة الثانية.
- اللجنة الثالثة هي لجنة المالية والتخطيط والتنمية الجهوية، وتتكون أيضا من 15 عضوا من يترشح لهذه اللجنة؟
- ترشح السادة:
- فرج السويسي
- ثامر سعد
- المنصف الحشايشي
- محمد الساكري
- رشيد المسدي
- احمد العامري
- صالح بالعباد

- سميرة بالحاج
- منير بن ميلاد
- المتصرف بن غربية
- البشير بن عمر
- خميس الشماري
- المنور خميلة
- عبد الرزاق الغربي
- أحمد فريفة
- عبد المجيد العياري
- هل من مترشح آخر؟

رئيس مجلس النواب

إذن هناك 16 إسما وتكون نفس العملية.

ننتقل الى اللجنة الموالية وهي لجنة التربية والثقافة والإعلام والشباب، من يترشح لعضوية هذه اللجنة؟

- ترشح السادة:
- عملاقة بن طالب
- بوبكر بالحاج
- عمار الشكمانى
- البشير العيادي
- أحمد الفارحي
- محمد الحبيب الباهي
- فيصل الجبابلي
- حورية الصيد
- التيجاني الحداد
- عبد الكريم معاوية
- صلاح الدين بوجاه
- شاذلية بوخشينة
- فتحي بوصفارة
- عبدالله عروم
- عمر عزالدين
- عبد المجيد العكريمي

إذن هناك 16 إسما وتكون نفس العملية، طبع الورقة.

كذلك نفس العملية هناك 16 إسما يجب طبع الورقة لهذه اللجنة.

ننتقل الى اللجنة الرابعة وهي لجنة الفلاحة والصناعة والتجارة.

أطلب من الزميل المنذر الزنايدي تلاوة الأسماء.

النائب الأول لرئيس مجلس النواب

السادة:

- محمود الإمام
- مختار بوعبسة
- المنجي الشريف
- أحمد عمار الرتيمي
- علي الشعلاي
- المنجي قريرة
- صلاح الدين قلنزة
- حمدة الكناني
- محمد العفيف شيبوب
- الطيب الحسني
- عبد الله المرزوقي

النائب الأول لرئيس مجلس النواب

السادة:

- الجيلاني الرزقي
- محمد خروف
- عمار العوني
- ابراهيم حفايضية
- الصغير سعيدان
- المولودي المهدي
- الحبيب الحديدي
- محمد رشيد عبد النبي
- عبد السلام الزرماتي
- البشير بلقايد
- نور الدين الرزيقي
- محمد الصويغي
- نور الدين شيحة
- البشير مانيطة
- الحبيب الرباع
- غلام دباش

رئيس مجلس النواب

هناك 16 إسما وبذلك تكون نفس العملية، طبع الورقة. إذن هذه السبع لجان القارة التي تنظر في مشاريع القوانين، كذلك ينص الفصل 58 من النظام الداخلي على لجنة الحصانة النيابية ويقول: "تنتخب في مفتح المدة النيابية وكل دورة إمتيادية لجنة تضم 10 أعضاء للنظر في قضايا الحصانة، تسمى لجنة الحصانة النيابية وذلك لمدة الدورة نفسها ولما يليها من عطلة المجلس بحيث يجب أن تنتخب لجنة الحصانة النيابية التي تشتمل على 10 أعضاء مع العلم أن هذه اللجنة على خلاف لجان التشريع الأخرى يمكن أن يكون الانسان عضوا فيها وعضوا في لجنة أخرى بينما بالنسبة للسبع لجان الأخرى لا يمكن الجمع بين عضوية لجننتين.

وننتقل الى سادس لجنة وهي لجنة الشؤون الاجتماعية والصحة العمومية، فمن يترشح لعضوية هذه اللجنة؟

إذن أطلب من الزميل المنذر الزنايدي تلاوة الأسماء.

النائب الأول لرئيس مجلس النواب

السادة:

- بدر الدين الميساوي
- قاسم بن خليفة
- المنصف حمدان
- محمد الورتاني
- محمد ميارة
- مصطفى العرفاوي
- محمد بن حسين
- بدر الدين الزواري
- محمد نجيب عبد ربه
- عمارة العباسي
- طارق بن مبارك
- نجاة المانع
- حسن التليلي
- فتحي قديش
- فاطمة الخويني
- توفيق الشطي

رئيس مجلس النواب

طيب، هناك 16 إسما وبذلك تكون نفس العملية، طبع الورقة.

ونمر الى سابغ لجنة وهي لجنة التجهيز والخدمات فمن يترشح الى هذه اللجنة؟

إذن أطلب من الزميل المنذر الزنايدي تلاوة الأسماء.

وضع صندوق التصويت ويتفضل كل نائب لوضع ورقته في الصندوق.

(وقعت المناذاة على كافة السادة النواب للإقتراع على أعضاء لجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية، من طرف السيد الجيلاني الرزقي عضو لجنة إحصاء الأصوات ومراقبة عمليات التصويت).

رئيس مجلس النواب

وفي إنتظار الإنتهاء من الفرز بالنسبة للجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية نبدأ بالمناذاة على السادة النواب للإقتراع على لجنة التشريع العام والتنظيم العام للإدارة.

(وقعت المناذاة على كافة السادة النواب للإقتراع على لجنة التشريع العام والتنظيم العام للإدارة من طرف السيد محمد الخياطي عضو لجنة إحصاء الأصوات ومراقبة عمليات التصويت).

رئيس مجلس النواب

الآن أمهدكم بنتائج التصويت بالنسبة للجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية:

163 عدد المقترمين:

2 عدد الأوراق الملغاة:

161 الأوراق المصرح بها:

158 - أمينة عويج :

160 - الحبيب العوال:

161 - الطيب السحياي:

160 - عبد الله الععباب:

161 - عبد الرزاق معرف:

157 - محمد الصالح الزارعي:

157 - بلقاسم المرزوقي:

161 - محمد كريم المستوري:

161 - عبد الرحمان بن ابراهيم:

161 - الهادي الكريشي:

161 - البشير شعوي:

والآن من يترشح لهذه اللجنة؟

وأطلب من الزميل المنذر الزنايدي تلاوة الاسماء.

النائب الأول لرئيس مجلس النواب

السادة:

نذير الجديدي

عبد العزيز شوشان

سالم رجب

سليمان الصالحي

عزام مبروك

محمد بن عبد ربه

مصسن الدريدي

هدى كانون

عبد العزيز الشعباني

البشير العيادي

محمد مبيد

الحبيب العوال

رئيس مجلس النواب

هناك نفس الشيء طبع الورقة بحيث بشيء من الصبر نتنظر أن تنتهي المصالح الإدارية طبع هذه الأوراق فهذه من العمليات التي في بداية المدة النيابية لا يمكن إختصارها لأنه لا يمكن التعرف مسبقا لأن كل هذه العمليات تتم في يوم واحد بحيث من الضروري معالجتها بشيء من التأني والصبر والآن النائب المحترم محمد عبيد يعلمنا بأنه سحب إسمه من قائمة الترشيح للجنة الحصانة النيابية وهكذا يبقى 11 عضوا.

الآن توزع الأوراق بالنسبة لإنتخاب أعضاء لجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية، وطريقة التصويت في مثل هذه الحالات عندما يكون هناك أكثر من 15 إسما يقع شطب العدد الزائد على 15 لأن أعضاء اللجنة هم 15 والنائب يعبر عن صوته بإختياره 15 إسما، وطريقة التصويت التي جرت بها العادة في مثل هذه الحالات هي أنه ستقع المناذاة الاسمية على النواب، فالرجاء من اللجنة

158	- ثامر سعد:	السادة:
157	- المنصف الحشايشي:	- المنصف الفضيلي
157	- محمد الساكري:	- سيده حبشي بن صالحه
158	- رشيد المسدي:	- تاج الدين بالرحال
159	- أحمد العامري :	- محسن التميمي
159	- صالح بلعابد :	- حفيظ الرحوي
159	- سميرة بلحاج:	- كمال الدين جعيط
159	- منير بن ميلاد:	- نزيهة بن يدر
158	- المنصف بن غربية:	- محمد الطروني
158	- البشير بن عمر :	- صالح الطبرقي
15	- خميس الشماري:	- رابع السالي
158	- منور خميلة:	- صبيحة المعروفي
158	- عبد الرزاق الغربي:	- جمال الدين بن حمادي
159	- أحمد فريعة:	- محمد العويني
159	- عبد المجيد العياري:	- الطيب وشام
	وعلى هذا الأساس انتخب لعضوية هذه اللجنة	- التيجاني بن رمضان

السادة:

- فرج السويسي
- ثامر سعد
- المنصف الحشايشي
- محمد الساكري
- رشيد المسدي
- أحمد العامري
- صالح بلعابد
- سميرة بلحاج
- منير بن ميلاد
- المنصف بن غربية
- البشير بن عمر

الآن يمكن أن نبدأ بالناداة للاقتراع على عضوية لجنة الفلاحة والصناعة والتجارة.

(وقعت المناادة على كافة السادة النواب للاقتراع على لجنة الفلاحة والصناعة والتجارة، من طرف السيد بدرالدين المساوي عضو لجنة إحصاء الأصوات ومراقبة عمليات التصويت).

رئيس مجلس النواب

الآن بينما تبدأ عمليات الفرز بالنسبة للجنة الفلاحة والصناعة والتجارة أمدكم بنتائج مملية التصويت بالنسبة للجنة المالية والتخطيط والتنمية الجهوية.

161 عدد المقترعين:

02 عدد الأوراق الملقاة:

159 عدد الأصوات المصاح بها:

158 - فرج السويسي:

- 159 - حسن السايبي:
- 161 - علي سلامة:
- 161 - البشير الهداج:
- 158 - البشير المعلاوي:

وعلى هذا الأساس أصبح أعضاء لهذه اللجنة النواب المحترمون السادة:

- محمود الإمام
- عمار الرتيمي
- مختار بوعبسة
- المنجي الشريف
- علي الشعلاي
- المنجي قريرة
- صلاح الدين قلنزة
- حمدة الكناني
- محمد العفيف شيبوب
- عبد الله المرزوقي
- العفيف بن يوسف
- حسن السايبي
- علي سلامة
- البشير الهداج
- البشير المعلاوي

الآن أطلب من أحد أعضاء لجنة فرز الأصوات أن يبدأ المناقشة للتصويت على لجنة الشؤون الاجتماعية والصحة العمومية.

(وقعت المناقشة على كافة السادة النواب للاقتراع على لجنة الشؤون الاجتماعية والصحة العمومية من طرف السيد الجيلاني الرزقي عضو لجنة إحصاء الأصوات ومراقبة عمليات التصويت).

رئيس مجلس النواب

نبدأ الآن في توزيع أوراق سبع لجنة وهي لجنة

- منور خميلة
- عبد الرزاق الغربي
- أحمد فريعة
- عبد المجيد العياري
- الآن نبدأ في توزيع الأوراق المتعلقة بالتصويت بالنسبة للجنة التربية والثقافة والإعلام والشباب.

(وقعت المناقشة على كافة السادة النواب للاقتراع على لجنة التربية والثقافة والإعلام والشباب، من طرف السيد بدر الدين الميساوي عضو لجنة إحصاء الأصوات ومراقبة عمليات التصويت).

رئيس مجلس النواب

والآن نبدأ في توزيع أوراق التصويت بالنسبة للجنة الشؤون الإجتماعية والصحة العمومية، وهذه نتائج الاقتراع على عضوية لجنة الفلاحة والصناعة والتجارة.

عدد المقترعين: 163

عدد الأوراق الملغاة: 02

عدد الأوراق المصرح بها: 161

السادة:

- 158 - محمود الإمام :
- 159 - عمار الرتيمي:
- 160 - مختار بوعبسة:
- 161 - المنجي الشريف:
- 161 - علي الشعلاي :
- 160 - المنجي قريرة:
- 160 - صلاح الدين قلنزة:
- 161 - حمدة الكناني:
- 159 - محمد العفيف شيبوب:
- 18 - الطيب الحسني:
- 161 - عبد الله المرزوق:
- 160 - الفيف بن يوسف:

- أحمد الفارحي	التجهيز والخدمات، وأتلو عليكم نتائج الاقتراع بالنسبة
- محمد الحبيب الباهي	لعضوية لجنة التربية والثقافة والإعلام والشباب.
- فيصل الجبابلي	عدد المقترعين: 163
- حورية الصيد	عدد الأوراق الملغاة: 02
- التيجاني الحداد	عدد الأوراق المصرح بها: 161
- عبد الكريم معاوية	السادة
- صلاح الدين بوجاه	- علالة بن طالب: 156
- شاذلية بوخشينة	- بوبكر بالحاج: 161
- فتحي بوصفارة	- عمار الشكمانى: 18
- عبد الله مروم	- البشير العيادي: 161
- عمر عز الدين	- أحمد الفارحي: 161
- عبد المجيد العكريمي	- محمد الحبيب الباهي: 160
والآن نبدأ بالمنادة بالنسبة للجنة التجهيز	- فيصل الجبابلي: 161
والخدمات.	- حورية الصيد: 158
(وقعت المنادة على كافة السادة النواب للاقتراع	- التيجاني الحداد: 158
على لجنة التجهيز والخدمات من طرف السيد بدر الدين	- عبد الكريم معاوية: 161
الميساوي، عضو لجنة إحصاء الأصوات ومراقبة عمليات	- صلاح الدين بوجاه: 160
التصويت).	- شاذلية بوخشينة: 159
رئيس مجلس النواب	- فتحي بوصفارة: 161
نبدأ في توزيع أوراق التصويت بالنسبة للجنة	- عبد الله مروم: 158
الحصانة النيابية وأعلن عن نتائج التصويت بالنسبة	- عمر عز الدين: 151
للجنة الشؤون الاجتماعية والصحة العمومية.	- عبد المجيد العكريمي: 159
عدد المقترعين: 160	وعلى ضوء هذه النتائج أصبح أعضاء في هذه
عدد الأوراق الملغاة: 01	اللجنة السادة النواب المحترمون:
عدد الأصوات المصرح بها: 159	السادة:
- بدر الدين الميساوي: 157	- علالة بن طالب
- قاسم بن خليفة: 159	- بوبكر بالحاج
- المنصف حمدان: 159	- البشير العيادي
- محمد الورتقاني: 159	
- محمد ميارة: 159	

157	- مصطفى العرفاوي:	157	- توفيق الشطي
159	- محمد بن حسين:	159	والآن مادام تم توزيع جميع الاوراق نبدأ بالمناذرة على النواب حتى تنتهي من هذه العملية.
158	- بدر الدين الزواري:	158	(وقعت المناذرة على كافة السادة النواب للاقتراع على لجنة الحصانة النيابية، من طرف النائب السيد محمد الخياطي عضو لجنة الإحصاء ومراقبة عمليات التصويت).
157	- محمد نجيب عبد ربه:	157	رئيس مجلس النواب
154	- عمارة العباسي:	154	الآن انتهينا من آخر عملية تصويت، وفي انتظار إحصاء نتائجها أتلو عليكم نتيجة التصويت لعضوية لجنة التجهيز والخدمات.
154	- طارق بن مبارك:	154	عدد المقترعين: 162
157	- نجاة المانع:	157	عدد الاوراق الملغاة: 04
159	- حسن التليلي:	159	عدد الاصوات المصاح بها: 158
16	- فتحي فديش:	16	تحصل على الاصوات التالية السادة:
157	- فاطمة الخويثي:	157	155 - الجيلاني الرزقي:
159	- توفيق الشطي:	159	157 - محمد خروفا:
	وعلى هذا الاساس وعلى ضوء هذه النتائج أصبح أعضاء لجنة الشؤون الإجتماعية والصحة العمومية السادة النواب المحترمون:		157 - عمار العوني:
			15 - إبراهيم حفايظية:
			158 - مولدي المهدي:
			158 - الحبيب الحديدي:
			155 - الصغير سعيدان:
			157 - محمد رشيد عبدالنبي:
			158 - عبدالسلام الزرماتي:
			157 - البشير بلقايد:
			157 - نورالدين الرزيقي:
			158 - محمد الصويعي:
			157 - نورالدين شيحة:
			157 - البشير مانيطة:
			157 - الحبيب الرباع:
			157 - بدر الدين الميساوي
			- قاسم بن خليفة
			- المنصف حمدان
			- محمد الورتقاني
			- محمد ميارة
			-مصطفى العرفاوي
			- محمد بن حسين
			- بدر الدين الزواري
			- محمد نجيب عبد ربه
			- عمارة العباسي
			- طارق بن مبارك
			- نجاة المانع
			- حسن التليلي
			- فاطمة الخويثي

158	- محمد بن عبد الله:	157	- غلام دباش:
158	- محسن الدريدي:		وعلى ضوء هذه النتائج أصبح أعضاء في لجنة التجهيز والخدمات السادة النواب المحترمون:
156	- هدى كانون:		- الجيلاني الرزقي
155	- عبد العزيز شعباني:		- محمد خروف
158	- البشير العيادي:		- عمار العوني
156	- الحبيب العوال:		- مولدي المهدي
157	- نذير الجديدي:		- الحبيب الحديدي
	وعلى ضوء هذه النتائج أصبح أعضاء لجنة الحصانة النيابية السادة النواب المحترمون :		- الصغير السعيدان
	- عبد العزيز شوشان		- محمد رشيد عبد النبي
	- سليمان الصالحي		- عبد السلام الزرماتي
	- عزام مبروك		- البشير بلقايد
	- محمد بن عبد الله		- نور الدين الرزيقي
	- محسن الدريدي		- محمد الصويعي
	- هدى كانون		- نور الدين شيحة
	- عبد العزيز شعباني		- بشير مانيطة
	- البشير العيادي		- الحبيب الرباع
	- الحبيب العوال		- غلام دباش
	- نذير الجديدي		والآن أتلو عليكم نتائج التصويت لعضوية لجنة الحصانة النيابية.

وبهذا نكون قد أنهينا تكوين مختلف اللجان التي يتوجب تكوينها في بداية الدورة وفي بداية المدة النيابية، وإنني أريد باسمكم جميعاً أن أشكر لجنة احصاء الأصوات ومراقبة عمليات التصويت على عملها وهي وإن كان معظم أعضائها من الذين قاموا من قبل بمثل هذه العمليات فإن الجهود التي طلب منهم اليوم مضاعف لحكم أنه شمل جميع اللجان، كذلك أريد أن أتوجه إليكم جميعاً بالشكر على مسامحتكم لرئاسة المجلس على تسيير الأشغال، وأريد كذلك أن أهني أعضاء اللجان بثقة زملائهم وأن أذكر الجميع أولاً بأن العضوية تتجدد في كل دورة وأن نفس العمليات التي قمنا بها اليوم لانتخاب رئيس المجلس ونائبي الرئيس وأعضاء اللجان ستكرر في أكتوبر عند افتتاح الدورة القادمة.

ثانياً، بأن الحضور في اللجان وجوبي لجميع

عدد المقترعين: 162

عدد الأوراق الملغاة: 03

عدد الأصوات المصاحح بها: 159

تحصل على الأصوات التالية السادة:

159	- عبد العزيز شوشان:
15	- سالم رجب:
159	- سليمان الصالحي:
159	- عزام مبروك:

وأريد أن أذكر النواب المحترمين الذين لم يتموا الإجراءات الإدارية للتسجيل وملء الاستمارات الموزعة عليهم بتسليمها عاجلا للكتابة العامة فهي أداة عملنا نحن في رئاسة المجلس في علاقاتنا معكم، فهي ستسمح لإدارة المجلس بالاتصال بكم وبمراسلتكم وبتبليغ الوثائق لكم والسهر على أوضاعكم الإدارية بالنسبة لمن له وضع إداري لتسهيلها وتيسيرها في أقصى سرعة، هذا ما أردت أن أقوله لكم في خاتمة هذه الأشغال، وأمامي طلب كلمة من النائب المحترم السيد محمد حرمل وإن لم تجر العادة في مثل هذه الجلسات التي هي جلسات ترتيبية إعطاء الكلمة لكن ليس من الصعب الاستماع في ايجاز الى ما أراد أن يقوله السيد محمد حرمل، فإليه الكلمة.

السيد محمد حرمل

شكرا سيدي رئيس مجلس النواب،

أخواتي إخواني، لي كلمة وجيزة فقط ومجرد ملاحظة، فقد سجلت أن انتخاب اللجان تم على قواعد ديمقراطية لا غبار عليها وإني أهني الأخوان والاخوات الذين تم انتخابهم في اللجان وأهني لهم التوفيق في أعمالهم لفائدة أعمال مجلس النواب، لكن أسجل في نفس الوقت أن أعضاء اللجان من حزب واحد، ربما هذا نتيجة عدم التشاور بين التجمع الدستوري والأحزاب الأخرى، وأنا لم أكن مترشحا في أي لجنة لكن كان مفيدا لو ترشح إخوان من أحزاب أخرى، فلم يقع التصويت عليهم وفي مثل هذه الحالات تقع مشاورات سياسية من قبل التصويت لأنه من المفيد جدا بالنسبة للجان لو دخلت عناصر وهي أقلية بكل صفة لا تضر بالأغلبية في اللجان لا سيما أن اللجان استشارية، فكان من المفيد جدا لأنه لا يضر لا بالأغلبية ولا بالديمقراطية لو دخلت عناصر من أحزاب أخرى في اللجان تفيد نقاش اللجان وأعمالها وإني على يقين أنه في المستقبل يجب أن تدخل أسلوب التشاور قبل التصويت لا سيما أننا كلنا متفقون على الوفاق الوطني وعلى التعددية في نفس الوقت، والتشاور السياسي يسمح لنا بأن نحقق في كل مجالات أعمال هذا المجلس الوفاق الوطني والتعددية في نفس الوقت وشكرا.

رئيس مجلس النواب

شكرا للسيد النائب المحترم تركت له الكلام حتى نتعود كلنا على بعضنا في طريقة التخاطب أريد أن أسجل أنه شهد بشفافية وديمقراطية العملية الانتخابية، فنحن داخل هذه القاعة لا نعرف إلا النواب وقد سبق لي في رئاسة هذه الجلسات في مرات عديدة في الماضي أن ذكرت بعض السادة النواب عند اشارتهم الى منظمة من المنظمات التي ينتسبون إليها أنني بحكم الفصل 25 من

أعضائها المنتخبين وأن التغيب أكثر من ثلاث مرات بدون عذر يعتبر تخليا عن العضوية ويعوض في الجلسة العامة.

ثالثا بأن الحضور لجلسات اللجان مفتوح لجميع النواب الذين يهمهم أمر مناقشتها وقد يكون من المفيد تذكير جميع النواب المحترمين بأن مشاريع القوانين توزع فوراً على جميع النواب في الوقت نفسه الذي تحال فيه على لجنة من اللجان بحيث في إمكان كل نائب أن يعرف في كل لحظة ما هي المشاريع الموجودة أمام أي لجنة من اللجان، واسمحوا لي بحكم التجربة لا من باب التوجيه أن أقول إن العمل النيابي له خصائصه وانه مهما شاهدتم في الأخبار المثيرة عن جلسات الجدل في البرلمانات الأخرى فإنها مناسبات قليلة وقليلة جدا بالقياس الى ضخامة عدد الجلسات التي تقوم بها هذه البرلمانات وأعمالها وأن مانتابعه عن كثب من أشغالها ونحن نتصل بمحاضر جلسات الكثير من البرلمانات، ومكتبة مجلسنا على ذمتكم جميعا إن ما نتابعه من أعمالها عن كثب هو العمل القانوني ولسات تدقيق النصوص وأن طرق العمل والمثابرة والتعمق هي التي تخلق روح التعارف بيننا جميعا وتوثق التعاون بين جميع أعضاء هذا المجلس ولقد لسنا كم من مرة أن البون شاسع جدا بين مناقشات الدورة الأولى والدورة الثالثة فضلا عن الدورة الخامسة، إذ تكون ترسخت لدى النواب معرفة معمقة بالدولة وشؤونها، وأنتا على قدر ما نبادر بالعمل الجدي من الآن والعمل المعمق نسارع بالوصول الى هذا المستوى الذي نبلفه جميعا لا محالة في الدورة الخامسة فنبتعد عن الزيادات وعن إطالة الكلام، فالعبرة ليست بطول الكلام وقديما قال الحكماء، "أبلغ الكلام ما حسن ايجازه وقل مجازه وكثر اعجازه" وستكون لنا مناسبات عديدة نقف فيها على حقيقة هذا، فأرجو لكل أعمالنا التوفيق ولتونسنا كل خير من هذا البرلمان الجديد لنحقق نجاح المسيرة مع سيادة الرئيس زين العابدين بن علي، وقيل أن أستودعكم الله أريد أن أذكر جميع أعضاء اللجان أننا سنتولى الان حالا بعمية نائبى الرئيس رئاسة كل اللجان التي انتخبنا أعضاءها الآن الواحدة تلو الأخرى طبقا لما ورد في الفصل 37 من النظام الداخلي، لانتخاب رؤسائها ومقرريها ومقرريها المساعدين، وأذكر في هذا الصدد أن توزيع القاعات على النحو التالي: في هذا الطابق لجنة الشؤون السياسية ولجنة التشريع ولجنة المالية ولجنة الفلاحة، وفي الطابق الأول لجنة التربية ولجنة الشؤون الاجتماعية ولجنة التجهيز، ويمكن جمع لجنة الحصانة في الآخر مع اللجنة السياسية لانتخاب رئيسها ومقرريها بعد أن نكون فرغنا من اللجنة السياسية وانتقلنا الى اللجان الأخرى فيمكن أن تحل محلها حينئذ عضوية لجنة الحصانة، لهذا أرجو من جميع أعضاء هذه اللجان التوجه الى هذه القاعات، وهذه القاعات مشار إليها بياض من النحاس مذكور عليها اسم اللجنة.

(3) لجنة المالية والتخطيط والتنمية الجهوية:

- أحمد فريعة: رئيسا
- فرج السويسي: مقررا
- صالح بالعابد: مقررا مساعدا

(4) لجنة الفلاحة والصناعة والتجارة :

- محمد العفيف شيبوب: رئيسا
- المختار بوعبسة: مقررا
- عبد الله المرزوقي: مقررا مساعدا

(5) لجنة التربية والثقافة والإعلام والشباب :

- علاة بن طالب: رئيسا
- شاذلية بوخشينة: مقررا
- عمر عز الدين: مقررا مساعدا

(6) لجنة الشؤون الإجتماعية والصحة العمومية:

- عمارة العباسي: رئيسا
- توفيق الشطي: مقررا
- محمد نجيب عبد ربه: مقررا مساعدا

(7) لجنة التجهيز والخدمات :

- محمد خروف: رئيسا
- الجيلاني الرزقي: مقررا
- محمد رشيد عبد النبي: مقررا مساعدا

(8) لجنة الحصانة :

- عبد العزيز شوشان: رئيسا
- البشير العيادي: مقررا
- الحبيب العوال: مقررا مساعدا

الدستور لا أعترف إلا بالنائب باعتباره نائبا عن الأمة جمعاء (تصفيق) ونحن في تطبيقنا للنظام الداخلي يقتضي أنه كلما زاد عدد المترشحين على عدد المقاعد المخصصة بالنسبة لأي مجموعة من المجموعات البرلمانية فلا بد من أن يتم التصويت بالطريقة التي أجريناها والصناديق الموجودة، وقد أشار بعض النواب الى أنها ضيقة فهي ضيقة لأنها موجودة وأنها استعملت من قبل، وهذه هي الطريقة المثلى.

أما ما أشار إليه السيد النائب المحترم والذي لا أريد أن أخوض فيه فهو لا يهم رئاسة المجلس، هذا من الأمور التي يمكن أن تتم خارج المجلس وخارج نطاق المجلس، ففي هذا المجلس لا أعرف إلا مرشحين والتصويت عليهم ونتيجة هذا التصويت والإعلان عليها وأنكر بما قلته من أن هذه العمليات تتكرر في بداية كل دورة.

رفع الجلسة

بهذا نختم أشغالنا لهذا اليوم وأجدد شكري لكم جميعا على ما تفضلتم به من أعمال وأسجل بكل فخر واعتزاز المواظبة التي جرت في هذه الجلسة اليوم والأرقام الانتخابية تدل على أن 163 نائبا كانوا حاضرين الى نهاية هذه الجلسة فهذا يسجل بكل اعتزاز وأتوجه إليكم بالشكر وأعلن عن رفع الجلسة.

(كانت الساعة السادسة و 35 دقيقة مساء)

نشاط المجلس الداخلي

أشرف السيد الحبيب بولعراس رئيس مجلس النواب إثر رفع الجلسة العامة على انتخاب مكاتب اللجان التي تشكلت على النحو التالي:

(1) لجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية:

- الطيب السحباي: رئيسا
- محمد الصالح الزارعي: مقررا
- الهادي الكريشي: مقررا مساعدا

(2) لجنة التشريع العام والتنظيم العام للإدارة:

- محمد الطرودي: رئيسا
- حفيظ الرحوي: مقررا
- محمد العويني: مقررا مساعدا

- رئيس لجنة الشؤون الإجتماعية والصحة العمومية:
عمارة العباسي

- رئيس لجنة التجهيز والخدمات: محمد خروف

- مقرر لجنة الشؤون السياسية والعلاقات
الخارجية: محمد صالح الزارعي

- مقرر لجنة التشريع العام والتنظيم العام للإدارة:
حفيظ الرحوي

- مقرر لجنة المالية والتخطيط والتنمية الجهوية:
فرج السويسي

- مقرر لجنة الفلاحة والصناعة والتجارة: المختار
بومبسة

- مقرر لجنة التربية والثقافة والإعلام والشباب:
شاذلية بوخشينة

- مقرر لجنة الشؤون الإجتماعية والصحة
العمومية: توفيق الشطي

- مقرر لجنة التجهيز والخدمات: الجيلاني الرزقي

وبناء على مقتضيات النظام الداخلي للمجلس
يتركب مكتب مجلس النواب من السادة:

رئيس مجلس النواب: الحبيب بولعراس

النائب الأول للرئيس: المنذر الزنايدي

النائب الثاني للرئيس: فائزة الكافي

- رئيس لجنة الشؤون السياسية والعلاقات
الخارجية: الطيب السحباني

- رئيس لجنة التشريع العام والتنظيم العام
للإدارة: محمد الطرودي

- رئيس لجنة المالية والتخطيط والتنمية الجهوية:
أحمد فريجة

- رئيس لجنة الفلاحة والصناعة والتجارة: محمد
العفيف شيبوب

- رئيس لجنة التربية والثقافة والإعلام والشباب:
علالة بن طالب

مداولات مجلس النواب

شراء اعداد الرائد الرسمي للجمهورية التونسية : "مداولات مجلس النواب" يقع :

بمصلحة المكتبة والأرشيف
مجلس النواب (باردو)
الهاتف 510.200

- ثمن العدد الواحد : دينار واحد
- الاشتراك بالنسبة لدورة عادية :
بالجمهورية التونسية : 17 دينارا
بالخارج : 20 دينارا

يمكن دفع مبلغ الاشتراك مباشرة بالمجلس (المكتبة) لدى وكيل التسبقات
أو بحساب أموال المشاركة عدد 01 - الباب الأول - العنوان الثاني -
الجزء 2 - لدى الخزينة العامة للبلاد التونسية .